

الرد على ادعاء تشابه يسوع المسيح

مع ابولونيوس من تايانا

Holy_bible_1

الشبهة

ابولونيوس التياني يتشابه مع المسيح في كل شيء تقريبا فهو كان معه في نفس الوقت في القرن الأول الميلادي وصنع معجزات كثيرة شفاء وإخراج شياطين وإقامة موتى وعلم اتباع له وصعد الى السماء وعبد كإله ولكن الحظ كان في جانب المسيحية فانتشرت أكثر واختفى عبادة

ابولونيوس

الرد

الحقيقة ما يقوله المشكك غير امين ولم يعرض الصورة الحقيقية

ولهذا سأقدم عرض سريع لقصته Apollonios of Tyana

ولكن قبل هذا يهمننا تماما أن نعرف كيف وصلت اليها قصته او أكثر دقة اسطورته

المصدر الوحيد القديم الذي يتكلم عن قصته هو كاتب وفيلسوف وصوفي في القرن الثالث

الميلادي وتقريبا 225 ميلادية واسمه Philostratus وكتب قصته بناء على طلب الامبراطورة

جوليا دومنا التي دفعت له ثمن كتابة هذه القصة

Philostratus; Jones, Christopher P. (2005), The Life of Apollonius of

Tyana, Harvard University Press, p. 2,

وهو الذي لجأ لكتابة هذه القصة واعطائها طابع اسطوري وتمجيد ومنها ظهرت اسطورته

Maria Dzielska: Apollonius of Tyana in Legend and History, Rome

1986, pp. 138–146.

ولو كان له وجود حقيقي وليس اسطوري فقط ولو كان هناك مصدر او أكثر من قبل فيلوستراتوس

فهذه لو كان لها وجود فيه غير موجودة الان

اما بقية المقتطفات الصغيرة المتناثرة التي يقال انه كتبها او جمعها فيلوستراتوس عن ابولونيوس

اغلبهم ان لم يكن كلهم تقريبا مزورين

E. L. Bowie. (1978). Apollonius of Tyana: Tradition and Reality, pp. 1676–1678.

وما سماها فيلوستراتوس باسم مذكرة داميس هي كما شرح العلماء من اختراع فيلوستراتوس نفسه في القرن الثالث الميلادي

the notebooks of Damis were an invention of Philostratus

E. L. Bowie. (1978). Apollonius of Tyana: Tradition and Reality (ANRW 2, no. 16, 2) pp. 1663–1667.

او زورها اخر واعطاها لفيلوستراتوس الذي استخدمها دون معرفة

book forged by someone else and naively used by Philostratus.

Jaap–Jan Flinterman: Power, Paideia and Pythagoreanism,

Amsterdam 1995, pp. 79–88;

Dzielska pp. 12–13, 19–49, 141

وقبل طلب الامبراطورة Julia Domna التي في الأصل من سورية لم يكن لاوبلونيوس أي شهرة ولا وجود في أوروبا ولكن هي التي ارادت ان تنشر قصته وتشهره هناك

Maria Dzielska: Apollonius of Tyana in Legend and History, Rome

1986, pp. 83–85, 186–192.

وبسبب هذا ابنها كاركالا عبد ابولونيوس هو وحفيد الذي أصبح الامبراطور سيفيريوس الكساندر

Cassius Dio 78.18.4

**Dzielska: Apollonius of Tyana in Legend and History, Rome 1986, 56,
59–60.**

وان فيلوستراتوس قبل ان تامره الامبراطورة بهذا وتدفع له لم يكن يعرف شيء عن ابولونيوس

ولكن بسبب طلبها هو كتب القصة وعظم جدا ابولونيوس واعطاه صفات وقوات خارقة وجعله

أعظم من فيثاغورس اشهير **Pythagoras**

بل من فحصوا قصته قالوا انها غالبا اسطورة

the most that can be said ... is that Apollonius appears to have been
a wandering ascetic/philosopher/wonderworker of a type common to
the eastern part of the early empire.

**James A. Francis: "Truthful Fiction: New Questions to Old Answers on
Philostratus' Life of Apollonius", in: American Journal of Philology
119 (1998) p. 419.**

وهذا يوضح لنا أولا لو كان ابولونيوس شخص حقيقي الا ان قصته وصلت الينا من

1 مصدر وحيد من القرن الثالث بعد موت ابولونيوس بأكثر من قرن وربع

على عكس المسيح الذي له شهود عيان كثيرين ومصادر تاريخية كثيرة سواء مسيحية وأيضا غير مسيحية بل وبعضها من أعداء المسيحية من نفس القرن الذي عاش فيه المسيح وبعد موته وقيامته وصعوده بفترة لا تذكر. فبدات الاسفار تكتب بعد بضعة سنين من صلب المسيح

2 المصدر من كاتب لم يرى على الاطلاق ابولونيوس ولم يرى حتى شخص راه ولم يعرف شيء عن ابولونيوس قبل الكتابة

على عكس الاسفار الذين كتبوها هم شهود عيان عاشوا مع المسيح بأنفسهم وتتبعوا كل شيء بتدقيق

3 مصدر ابولونيوس من القرن الثالث هو كاتب مجبر للكتابة بأوامر من الامبراطورة

على عكس كتبة الاناجيل واعمال والرسائل من منتصف القرن الأول الميلادي وأيضا كتابات الإباء المستمرة ومتصلة من القرن الأول الميلادي وما بعده الذي يكتبون من ايمانهم وخبرتهم وليس لأنهم أمروا من امبراطور او غيره

4 الكاتب في القرن الثالث حصل على أموال

على عكس كتبة الاسفار الذين لم يحصلوا على شيء بل ضحوا بكل شيء من اجل المسيح الذي عاشوا معه ووصل الامر الى استشهادهم على ايمانهم

5 الكاتب كان مدفوع ان يعظم ابولونيوس ويذكر لها معجزات وتمجيد يصل للخرافة والاساطير

بسبب هدف الإمبراطورة

على عكس كتبه الاناجيل والرسائل الذين لا يحتاجوا ان يعظموا في شيء ويذكرون حقائق لان
أيضا أعداء الايمان عاشوا وشاهدوا بأنفسهم فلوا قالوا شيء خطأ او خرافي لاصطاده عليهم
اعدائهم

6 الكاتب في زمنه كانت انتشرت المسيحية في العالم القديم كله ومعروفة جيدا فكان لابد له ان
يكون سمع أشياء كثيرة عن المسيح ومعجزاته وله فرصة ان ينقل من الكتابات المسيحية
المختلفة

على عكس المسيح وكتبه اسفار العهد الجديد الذين لم تكن لهم فرصة ان ينقلوا عن قصة حياة
ابولونيوس هذا لو كان له وجود حقيقي

7 مصدر ابولونيوس ليس له مخطوطات ولكن قصة كتبت ولها انتشار محدود

على عكس المسيحية التي العهد الجديد 27 سفر كلهم لهم مخطوطات ضخمة بترجمات القديمة
التي تعدت 25000 مخطوطة ما لا يقارن باي عمل قديم من نفس الزمان

8 مصدر ابولونيوس يعتمد على كاتب من القرن الثالث بدون أي ادلة من الاثار

على عكس حياة والام وصلب المسيح التي هي مؤيدة بالآثار أكثر من قصة حياة أي شخص اخر
قبل وفي زمن المسيح

9 مصدر ابولونيوس لا يوجد له أي نبوات ولا أي كتابات قديمة سبقت مجيؤه

على عكس المسيح الذي سبق مجيؤه نبوات كثيرة في أكثر من 1500 سنة قبل ميلاده وكتبت
في اسفار لها مخطوطات من قبل الميلاد باقية حتى الان

10 ابولونيوس ليس له أي يشهد عنه فهو اسطورة وانتهت

على عكس المسيحية ليس فقط اتباعها هم ثلث البشرية فهم 2.3 بليون شخص بل أيضا

الشهادات اليومية الكثيرة على عمل المسيح في حياتهم

11 اما عن المعجزات المزعومة لابوليناريوس فبالإضافة الى ما وضحت انها اسطورية من قبل

فيلوستراتوس كما قدمت فهو لم يذكر معجزات كثيرة كما ادعى المشككين بل ذكر ثلاث معجزات

فقط بدون دليل

على عكس المسيح الذي ليس فقط المؤمنين به بل حتى اعداؤه وغير المؤمنين به شهدوا عل

اعماله المدهشة حتى لو اتهموه بالسحر ليبرروا عدم ايمانهم به رغم معجزاته

نكمل معا ونبدأ في دراسة قصة حياته

حسب ما يقال انه ولد سنة 15 م ومات سنة 100 م

Dzielska, M (1986). "On the memoirs of Damis". Apollonius of Tyana

in legend and history. Rome: L'Erma di Bretschneider. pp. 19–50.

12 أي بعد المسيح. فالمسيح الذي يعتمد على ميلاده التقويم الميلادي ولد 1 م (او مع مراعاة

فرق التقويم اليولياني 3 ق م) الى 33 م أي قبل ان يبدا ابولونيوس أن يفعل أي شيء

فمن الذي ينقل او يتشبهه من من؟ الاقدم ام الاحدث؟

مع ملاحظة ان هناك تضارب في تاريخ ميلاده ووفاته فمنهم من يقول انه عاش قرن كامل أي

100 سنة وأقدم تاريخ ميلاد له هو من 3 ق م الى 97 م

Philostratus, LF; Eells, CP (1923). Life and times of Apollonius of

Tyana. Stanford, California: Stanford University publications:

University series. p. 3.

13 قصة ابولونيوس تقول انه ولد سنة 2 م في تيانا (وهي داي بور في جنوب تركيا حاليا) في

مقاطعة كبادوكية الرومانية. هو ولد من عائلة يونانية ثرية ومحترمة في كبادوكية (من اب وام

اثرياء) واخذ أفضل تعليم فدرس قواعد اللغة والبلاغة في طرسوس وتعلم الطب في معبد

اسكولابيروس في اجاي والفلسفة في مدرسة فيثاغورس.

Apollonius was born around 2 AD in Tyana (modern day Bor in

southern Turkey), in the Roman province of Cappadocia. He was born

into a wealthy and respected Cappadocian Greek family, and received

the best education, studying grammar and rhetoric in Tarsus, learning

medicine at the temple of Aesculapius at Aegae, and philosophy at

the school of Pythagoras.

Haughton, B (2009). Hidden History: Lost Civilizations, Secret Knowledge, and Ancient Mysteries. ReadHowYouWant. p. 448.

على عكس الرب يسوع المسيح بالطبع الذي ولد من عذراء بدون اب وولد فقير في مذود وتعاليمه كلها من حكمته

14 ابولونيوس لم يقال عنه على الاطلاق انه تألم او صلب او قتل او قام ولا يوجد أي إشارة لهذا

على عكس المسيح الذي العقيدة المسيحية في أساسها تعتمد على صلبه للفداء وقيامته

G.K.Chesterton "Everlasting Man"

<http://www.worldinvisible.com/library/chesterton/everlasting/part2c3.htm>

15 ابولونيوس يقال ان تعاليمه تعتمد على الفلسفة وان الاله هو الفكر النقي والوصول اليه من خلال الفكر فقط ويرفض الصلاة لانها لا فائدة منها والتضحيات أيضا لا حاجة لها وان الله لا يتكلم مع البشر مثل الفكر الفيثاغورسي

بالطبع على عكس المسيحية التي فيها الأساس هو العلاقة مع الرب والصلاة وقبول ذبيحة

المسيح الكفارية للخلاص

Lendering, John, Apollonius of Tyana, 3/3/12.

Johannes Haussleiter: Der Vegetarismus in der Antike, Berlin 1935,
pp. 299–312.

فاين التشابه المزعوم بعد كل هذا؟

فلو هو لو كان شخص حقيقي ولو ثبت ان Adana هي وثيقة حقيقية مما يدعوا انه خطاب له
عن جمال الاله الفكري فهو يكون فقط شخص فيثاغورسي فليسوف ولكن دارت حوله اساطير بعد

موته بأكثر من قرن وربع وما بعده

ومقارنته مع المسيح والرد على ادعاء التشابه بدا من القرن الرابع الميلادي في كتابات

يوسابيوس القيصري

Eusebius of Caesarea, Contra Hieroclem discusses the claim.

اعتقد بهذا تأكدنا من خطأ شبهة من شبهات الشيطان الذي يحاول باي شكل تشويه الفكر
المسيحي بادعاء تشابهات مع عقائد وثنية ولكن تستمر المسيحية العقيدة الحقيقية الوحيدة في

الكون

والمجد لله دائما